ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء
نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء
وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا بهواء وارض
ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل
جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح قد يعفن ويستحيل
جوهره اليها واكثر ما يعرض من الوباء وعفونة الهواء هو
اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة
من الوباء في موضع آخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في
الحر او البرد الى الكيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع
والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كحمية القيظ
اذا اشتد او استحالة مضادة كبرد البرد في الصيف
لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في
الابدان فانه ان يعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين
الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره
وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في
العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل
الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة واصفر
اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة
على ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية
وسيل الاخلاط وميلها عفنة الى التجاويف والى الاعضاء
الضعيفة ليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة فاما الهواء البارد فانه يحصر الحار
الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل حتى الى الباطن
فان ذلك مميت والهواء البارد غير المفرط يمنع سيلان
المواد ويحبسها لكنه يحدث النزله ويضعف العصب
ويضر بقصبة الرية والرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا
قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة
فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره من
جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسد المسام
وبعصر حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق
للامزجة اكثرها

ويحبس اللون والجلد ويلينه وتبقى المسام منفتحة الا انه يهيء
للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر** في موجبات
الرياح قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما
الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب اخر ونبدأ
بالشمال **في الشمال** الشمال يقوي ويشد ويمنع السيلان
الظاهر ويسد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن
ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبي واذا تقدم الجنوب
الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن
الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى انفتاح الى خارج ولذلك
يكثر حينئذ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض
الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر
البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار
في الجنوب الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط
محرك لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح
وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس
حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنية
لكنها لا تخشن الحلق **الرياح المشرقية** هذه الرياح ان جاءت
في اخر الليل واول النهار تاتي من هواء قد تعدل بالشمس
ولطف وقلت رطوبته فهو ايبس والطف وان جاءت في
آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة
خير من المغربية **الرياح المغربية** هذه الرياح ان جاءت في
في اخر الليل واول النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف
واغلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بخلاف ذلك

الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن

قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوالها في المساكن ونحن
نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب اخر ولا بأس
ان نكرر بعض ما سلف **احكام المساكن** قد علمت ان
المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها
وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك من
الجبال وبحال تربتها هل هي طينية او تربة او حمأة
او هاهنا قوة معدن

Copyright © King Saud University